الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٩

الانتخابات الإسرائيلية جرت في جو من التوتر السياسي الحاد

ضبط عدد من الأصوليين اليهود وامرأة عربية للاشتباه بقيامهم بتزييف الانتخابات ● والنتائج النهائية مساء غد الأربعاء

تل أبيب: من نظير مجلي

وسط اجواء من التوتر السياسي الحاد، جرت الانتخابات العامة المبكرة في اسرائيل امس، لرئاسة الحكومة وللكنيست (البرلمان) مسجلة نسبة تصويت عالية جدا (حوالي الـ80 في المائة) ومع ان صناديق الاقتراع تقفل في العاشرة مساء حسب التوقيت المحلي (7,00 حسب توقيت جرينتش) فان النتائج النهائية الرسمية ستعلن مساء غد وذلك بعد الانتهاء من عد اصوات الجنود، ورجال الأمن والسلك الدبلوماسي في الخارج والمرضى في المستشفيات (وعددهم 150 ألف ناخب). ويعود التوتر، بالأساس، الى شعور اليمين بزعامة بنيامين نتنياهو، انه سيخسر الحكم، مقابل قناعة اليسار والوسط بانتصار مرشحه لرئاسة الحكومة، ايهود باراك، وتمكنه من تشكيل حكومة من دون قوى اليمين المتطرف. وبرز بشكل واضح التوتر على قوى اليمين ونشطائه، خصوصا من القوى الدينية الأصولية التي باتت تشعر انها لن تجد لها مكانا في حكومة باراك، وفي حالة فوزه سوف تخسر اساس وجودها (النفوذ والمال). لذلك لم تتورع من محاولة تزييف الانتخابات في مناطقها. وصدمت من صرامة اعضاء لجان الصناديق من حزب العمل وممثلي اليسار، في فحص الناخبين. اذ ان هؤلاء الأعضاء، لم يكتفوا بمقارنة صورة الناخب على بطاقة الهوية، بل راحوا يمتحنون الناخبين الأصوليين، فيسألونهم عن رقم بطاقة الهوية وان كانوا يحفظونها عن ظهر قلب وان لم يعرفوا يسألونهم عن اسماء الجيران. وتسبب هذا في طوابير من الناخبين يتزاحمون على الصناديق. وقدم اليمين شكوى الى لجنة الانتخابات. لكن الفحص الذي اجرته اللجنة دل على ان هذه الصرامة كشفت، خلال ساعة واحدة من بدء التصويت في القدس الغربية وحدها، 40 حالة تزوير. اذ ان احد الناخبين حاول التصويت ببطاقة هوية والده الميت منذ 8 سنوات، وحاول آخر التصويت بدلا من شقيقه الذي يعيش في الخارج وهكذا.

ومع ذلك، فقد اعلن ان 10 اشخاص على الاقل، وجدوا ان اشخاصا آخرين صوتوا بدلا منهم وتمكنوا من التزوير.

وسجلت حتى مساء امس حوالي 500 حادثة في الانتخابات، ما بين صدامات بين نشطاء الاحزاب او خلافات وصدامات مع الشرطة. واعتقل حوالي 50 شخصا بهذه المخالفات. واصيب رجلا شرطة بجراح، من اعتداءات نشطاء في اليمين، حينما حاولا منع احدهم من القيام بدعاية انتخابية امام الصندوق (القانون يمنع الدعاية الانتخابية في مسافة 100 متر حول الصندوق) وحينما حاولا مطاردة رجل دين يهودي حاول التصويت ببطاقة هوية مزيفة. كما ضبطت امراة عربية من بدو النقب (الجنوب) عندما حضرت الى الصندوق ببطاقة هوية مزيفة. فاثارت شكوك لجنة الصندوق . وعندما سألوها عن الأمر، فرت من المكان، فطاردتها الشرطة واعتقلتها.

وقدمت الجبهة الديمقراطية شكوى الى الشرطة ضد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لأنه يخالف قانون الانتخابات ويظهر في اذاعات غير قانونية في يوم الانتخابات نفسه ويمارس الدعاية الانتخابية. والقانون، كما هو معروف، يمنع اجراء اية دعاية انتخابية منذ اليوم الأخير قبل الانتخابات، قطعيا. ويمنع ايا من المرشحين من الظهور في التلفزيون او الاذاعة. وعليه، اصدر رئيس لجنة الانتخابات المركزية، القاضي يهوشع ماتسا، امرا بمنع نتنياهو من الظهور.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وفي القدس، ضبط شاب اصولي وهو يحمل اربع بطاقات هوية مزيفة. وقد اعتقل وسيقدم الى محاكمة سريعة.

وقام مجموعة من اليهود الأصوليين في مدينة بني بابراك باحاطة احد نشطاء حزب العمل الذي جاء ليبدل عضو لجنة صندوق. وحاولوا الاعتداء عليه. فاشهر مسدسه وهدد باطلاق الرصاص. وهكذا فقط تركوه.

وفي مدينة تل ابيب طعنت امرأة من اليمين المتطرف احد نشطاء حزب العمل بالسكين خلال نقاش بينهما حول تمزيق الاعلانات الحزبية. وشكا عرب النقب (حوالي 100 الف شخص) من عدم قدرة الالوف منهم على الوصول الى صناديق الاقتراع. فالحكومة لا تعترف بعشرات التجمعات السكانية والقرى، لذلك تضع صناديق الاقتراع في مراكز بعيدة جدا عنهم. وقدم مواطن آخر من تل ابيب شكوى الى المحكمة العليا يطلب فيها الغاء الانتخابات وتأجيلها مدة شهرين، وذلك لأن 3 من المرشحين لرئاسة الحكومة (اسحق مردخاي وعزمي بشارة وبيني بيغن) انسحبوا من المعركة، وبذلك خدعوا المواطنين. وقد رفضت الدعوى. وقدم عضو الكنيست ونائب الوزير ميخائيل ايتان، شكوى اخرى الى المحكمة العليا يطلب فيها الكشف عن اسرار التعاون بين حزب العمل وبين عزمي بشارة، وان كان هناك اتفاق بينهما عندما انسحب بشارة من المنافسة على رئاسة الحكومة. اذ يدعي الليكود أن بشارة انسحب مقابل لائحة مطالب قدمها بشارة تتضمن اطلاق سراح اسرى فلسطينيين. لكن بشارة وحزب العمل نفيا ذلك نفيا قاطعا.

وقد قرر القاضي المناوب تأجيل البت في هذه الدعوى الى جلسة قادمة باشتراك 3 قضاة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الانتخابات الاسرائيلية

الناخبون

● عدد الناخبين المسجلين 4,3 مليون شخص، 15 في المائة عرب و85 في المائة يهود.

● هناك 3132 ناخبا خارج اسرائيل من المفترض ان يكونوا قد أدلوا بأصواتهم أمس

الانتخاب

● ينتخب رئيس الوزراء والبرلمان لفترة أربع سنوات

● يبدأ الاقتراع الساعة السابعة صباحا وينتهي العاشرة مساء

البرلمان الكنيست

● يتنافس 31 حزبا على 120 مقعدا في الكنيست.

● يتحدد عدد الأصوات اللازمة للفوز بأحد المقاعد بواسطة نتائج الاقتراع. يقدر المسؤولون عدد الأصوات لكل مقعد بـ25000 ـ 26000.

رئيس الحكومة

● بالانتخاب المباشر، وهو النظام الذي بدأ العمل به لأول مرة عام 1996

● يتقدم الفائز بحكومته الى البرلمان خلال فترة 45 يوما

كي ار تي: «الشرق الاوسط»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية